العلامة أحمد بن خالد الناصري

العلامة المؤرخ أبو العباس أحمد بن خالد الناصري المتوفى سنة (١٣١٠ هـ) نشأ رحمه الله تعالى في مجتمع صوفي مغرق، التقى بكبار مشايخهم، ودرس عليهم والتزم مجالسهم، ثم التزم زاوية العلامة محمد بن ناصر الدرْعي الذي أسس في القرن الحادي عشر زاويته الشهيرة ببلدة (تامَكْرُوتْ) وهي من الزوايا القليلة التي كانت تعمل على إحياء السنة وتدرس منهجها، والتي كان ينتسب إليها السلطان أبو الربيع سليمان بن محمد بن عبد الله العلوي رحمهم الله، ومنها سرى فيه حب السنة والدعوة لها، وكذلك كان الحال مع أبي العباس الناصري رحمه الله.

رحل أبو العباس في طلب العلم، وتصدى للتدريس والإفتاء مبكراً، وبعد أن اشتد عوده شرع في التصنيف وأخذ ينقلب على مجتمعه الصوفي وأعلن حرباً على صوفية المغرب فصنف كتابه "الاستقصا لتاريخ المغرب الأقصا"، وكتابه "تمام المنة في الذب عن السنة" وهو كتاب كبير مهم في بابه، جمع فيه الكثير من ضلالات الصوفية وبدعهم.

وقد أكثر في كتابه "الاستقصا لتاريخ المغرب الأقصا" من ذكر القبورية في المغرب وانتشارها فيه، ونقل كلاماً رائعا في نقدها وبيان ضلالها، كما أنه نصر مذهب السلف في العقيدة في عدة مواضع من كتابه، ورد على الأشعرية المنتشرة هناك في ذلك الوقت.

توفي "رحمه الله" بعد أن ترك خلفه معالم كبيرة للصحوة والتجديد في المغرب، تجلت في العديد من طلبة العلم الذين تتلمذوا عليه.